الفيتناميين وتقديرهم لتلك الظروف جعلهم يوقعون اتفاقية باريس ، اما الكمبوديون فانهم رفضوا مبدأ المفاوضات باصرار ، لقناعتهم بانها ستؤدي الى انقسامات خطيرة في بلادهم وتضيعها كلها من بين ايديهم · فماذا كان بعد ذلك ؟

بتوقيع اتفاقية باريس والتزام فيتنام بها ، اغلق المنفذ الوحيد الذي كان بمثابة شريان حيوي يتلقى منه الثوار الكمبوديون ما ترسله لهم جمهورية الصين الشعبية من مساعدات، واصبحت كمبوديا محاصرة من كل الجهات ، وهو وضع فريد في غاية الخطورة ، نجم عنه عجز في الاسلحة والعتاد استحال تعويضه من الخارج وسقطت بهذا الحصار فيه اي دعم مادي من اصدقاء الثورة في الخارج ، وفي الوقت ذاته تركزت كل نشاطات سلاح الجو الاميركية بعد نهاية مهمته في فيتنام على كمبوديا · وقد شمل القصف الجوي الاميركي الذي اشتركت فيه طائرات بي ٥٢ ذات الثماني محركات كل جزء في البلاد ، وخاصة حول بنوم بنه وعواصم المحافظات حيث كانت قوات الثورة متشابكة مع القوات العميلة · ورغم وحشية الغارات فقد ظلت قوات جيش التحرير ملتحمة مع مواقع العدو في تداخل قلل من فعالية الطيران ، ولكن ذلك القصف المركز المتواصل على مدى ١٤٥ يوما دمر كل الجسور القائمة على طرق البلاد ، واتلف المزروعات ودمر اغلب العمران في المحافظات ، حتى لنعجب ماذا ابقت الحرب في كمبوديا ؟

وامام الوضع الحرج وانغلاق كل المنافذ رأت قيادة الثورة انه لا بد من مواصلة القتال والا ضاعت قضية الشعب الكمبودي ، وعقدت العزم على التمسك بكل صلابة بخطها الثوري العنيف رغم النقص المخيف في السلاح والتموين والادوية وغير ذلك من ضروريات المعارك والحياة ، وتحدت كل الصعوبات التي في طليعتها الحصار والقصف الجوي المركز · ويقول المهندس كيت شيون (كان وزيرا في الحكومة المنبثقة عن الجبهة الوطنية المتحدة) : « لقد بقينا لوحدنا نقاتل في اسوأ الظروف على مدى عامين ١٩٧٣ و ١٩٧٤ وحتى التحرير » ·

وقد هز الوضع القاسي في كمبوديا آنذاك العالم باسره ، وعلى الاخص شعوب العالم الثالث،فانتصرت لشعب كمبوديا المناضل ووقفت الى جانب حقه في وجه الهجمة الامبريالية الشرسة · حتى اتخذ الكونغرس الاميركي قرارا اجبرت بموجبه الادارة الاميركية على التوقف عن قصف الاراضي الكمبودية · والتزمت الادارة الاميركية اخيرا بالقرار التزاما شكليا ، بعد ان عجزت بكل ما مارست من عنف عن تدمير قوات جيش التحرير الكمبودي· كما عجزت عن التأثير ولو جزئيا في القرار الثوري الكمبودي القاضي باستمرار القتال حتى تحقيق كافة الاهداف الوطنية ·· ولم يكن توقف القصف الاميركي المباشر يعني التخلي عن السلطة العميلة برئاسة لون نول ، فقد عملت الادارة الاميركية كل ما في وسعها لدعم موقف لون نول ومده بكل الاسباب التي تساعده على المضي في محاربة الثورة ·· ولكن الحرب دخلت مرحلة جديدة ·

الفترة الثالثة :

وتمتد هذه الفترة من ١٥ ـ ٨ ـ ١٩٧٣ حتى ١٧ ـ ٤ ـ ١٩٧٥ وهو يوم تحرير بنوم بنه · وخلالها حاربت القوات العميلة كادوات للامبريالية الامريكية ، وتوزعت فيها الادوار بين السادة الامبرياليين وبين المسودين لون نول وعصابته ·